

التوحيد أول واجب وآخره

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الثالثة التوحيد أول واجب وآخره التوحيد أول واجب وآخره. يعني وآخر واجب ومعنى ذلك أن أول ما يدخل به العبد في دين الله عز وجل - [00:00:00](#) - إنما هو النطق بالتوحيد فلا يحكم على الإنسان بأنه مسلم إلا إذا جاء بكلمة التوحيد وبرهان ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله الحديث - [00:00:30](#) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه إلا بحقه وحسابه على الله وقد أجمع أهل السنة والجماعة على أن أول الواجبات على العبد هو التوحيد - [00:00:58](#) هو التوحيد وقد خالف أهل البدع في ذلك فمنهم من قال أن أول واجب هو الشك أو القصد إلى الشك أو النظر أو التدبر والتأمل. وكلها أقوال جرت على خلاف الحق - [00:01:22](#) وما قررته الدالة بل الحق هو ما قرره أهل السنة من أول من أن أول واجب هو التوحيد ولذلك فإن الأنبياء أول ما يأمرهم به من الشرائع إنما هو التوحيد - [00:01:42](#) قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من إله غيره. وكذلك سائر الأنبياء والرسل من بعده عليهم أفضل الصلاة وأزكى التسليم وقوله وآخر واجب أي أن التوحيد آخر ما يجب على العبد النطق به قبل مماته. فإن من - [00:02:02](#) مات على التوحيد فإنه يعتبر من أهل الجنة أما ابتداءً وأما انتقالاً فلا يخلد في النار أحد معه أصل التوحيد ومات على التوحيد وبرهانه قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله - [00:02:24](#) الجنة ولذلك أمر من حضر المحتظر أمر وجوب أن يلقيه التوحيد كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله - [00:02:44](#) إلا الله. وفي الحديث الآخر في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة. وفي الصحيح أيضاً يقول النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا - [00:03:05](#) لا إله إلا الله وأنني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحب عن الجنة والله أعلم - [00:03:25](#)